تدابير دولية جديدة

— في شأن الرقيق الابيض —

قد انشئ منذ عهد بعيد مشروع جليل بين الدول لمكافحة الاتجار الفظيع بالرقيق الابيض « بالفتيات البيض » ونجم عنه بعض الحسنات الطيبة

فالتأم المؤتمر الدولي في هذا الشأن في فرانكفور سنة ١٩٠٢ وفي باريس سنة ١٩٠٦ وفي مادريد سنة ١٩١٠ وقد ألف في بلاد عديدة شركات خاصة تهتم بحماية الفتاة .

ولكن برغم هذه المساعي المحمودة قد شوهد على اثر زلازل « مسينا » (في ايطالية) سنة ١٩٠٨ سماسرة عادمو الحياء والانسانية يصيدون في الاطلال والخربات فتيات يتيمات ويحشرونهن للشحن الى اميركة الجنوبية برسم البيع . امر شنيع تهتز له الاعصاب وتتفطر له القلوب !

ان مراكز هذا الاتجار الوحشي كانت على الدوام في اميركة الجنوبية وبعض بلاد اميركة الشمالية ومصر وروسية .

وعندما دعت حكومة فرنسة سنة ١٩١٠ الدول الى عقد مؤتمر جديد لمكافحة النشريات والتآليف البذيئة العاملة على افساد الآداب والاخلاق اغتنمت الحكومة الالمانية الفرصة فطلبت فتح المباحثات حول موضوع الاتجار بالاناث البيض والاتفاق النهائي بين البلاد

التي كانت قد اشتركت في مؤتمر سنة ١٩٠٢ لقطع دابر هذه الجناية البربرية . فالتأم المؤتمر الجديد في باريس في شهري نيسان وايار سنة ١٩١٠ وصدر عنه مقررات طيبة واتفق فيه المؤتمرون على اجراء اعمال عظيمة ولكن هذه المساعي بقيت عقيمة لسبب نشوب الحرب الكونية سنة ١٩١٤

منذ عقد الصلح لاحظت الدول ان الاتجار المذكور على وشك الجري ، او انه بدأ بمساعدة الظروف وانتشار البؤس والبطالة والفقر في بلاد الله .

فاصبحت الحاجة ماسة الى اخذ التدابير العاجلة وانشاء المشروعات الدولية لتلافي هذا الخطر ومن حسن الحظ قد ولدت الحرب مشروعاً عظيماً لحل مشاكل كثيرة ومن جملتها هذا المشكل . وذلك المشروع هو عصبة الامم . فانها تولت مراقبة جميع الاتفاقات الدولية لكسح متجر « الاناث البيض » وكل متجر وحشي يهين الشرف الانساني ويتعدى على حقوق النساء والاولاد .

ففي كانون الاول من سنة ١٩٢٠ فوضت عصبة الامم الى لجنة خاصة ان تقدم تقريراً وتنظم منهاجاً للاعمال الواجب على الدول الاشتراك بها في هذا الخصوص .

وفي سنة ١٩٢١ التأم مؤتمر دولي في مدينة « جنيف » لمكافحة

الاتجار فى النساء والاولاد فعقد جلساته مدة شهري حزيران وتموز وقد حضرها مندوبون عديدون من قبل ٣٣ حكومة من اوربا واميركة .

ومن جملة رغائب ذلك المؤتمر التي يجري الآن تحقيقها بمزيد التدقيق ان تسلم الدول جميع المجرمين بالاتجار المذكور وما يشبهه حتى يحاكموا ويعاقبوا اشد العقاب وان تتبادل الممالك الرعايا المظلومين على اثر هـذا الاتجار وان تتخذ الدول التـدابير اللازمة لاصـلاح الاحوال الاخلاقية الاجتماعية ملافاةً لاضرار هذا الاتجار الفظيع وعنايةً بالنسآء والاولاد البائسين الذين يجب على كل انسان ان يسعى الى ازالة شقائهم . فالانسان لا يظهر نفسه حقاً انساناً الا بعطفه على بني جنسه ولا ينشأ العطف الا من القلب الطيب والنفس الكريمة .

« ثروة اميركا »

اصدرت وزارة التجارة في اميركا جدولاً احصت فيه ثروة اميركا فاذا هى من حيث المجموع سواء كانت الاموال منقولة ام ثابتة ٣٢٥ مليار دولار منها السكك الحديدية ثمنها ٢٠ مليار دولار والسفن وثمنها مليار ونصف وثمن السبائك الذهبية والفضية والعملة المتداولة ٤ مليارات و٨٠٠ مليون دولار

الخداع الابوي المبرر

« حادثة عائلية عصرية منقولة عن الانجليزية »

ادخلت هيلدا والدها الى دارهم تهدي روعه وتمسح عرقه المتصبب على جبينه . اما هو فكان يزمجر ويتوعد وينعت صديقه بادنى الاوصاف: فقالت هيلدا :

— : غريب امرك يا والدي . فانك في الاسبوع الماضي حاولت اجباري على قبول خطبة « بل » ابن « ميزون »

— : لقد تحققت غلطي ، وانني سعيد الآن باصلاح ذلك الغلط وغاية ما اطلبه منك ان تقطعي كل مواصلة وكل حديث مع « ميزون » وولده .

— : ان هذا القول غير معقول !

قالت هذا وضربت الارض بقدميها وخرجت مغتاظة وتوجهت ، وهي لا تشعر ، نحو جنينتها الملاصقة بحديقة «ميزون» فشاهدت « بل » ووجهه مغبر وافكاره مشتته ، فهمست بصوت رقيق « بل »

— : مرحباً ، هيلدا !

— : ما وراءك ؟

— : منعني والدي ان اكلمك واواجهك